

لسان العرب

(دَاب) الدَّأْبُ العَادَةُ والمُلَازِمَةُ يقال ما زال ذلك دَيْنَكَ ودَأْبَكَ
ودَيَدَنَكَ ودَيَدَنُونَكَ كلُّهُ من العَادَةِ دَأْبَ فلانٌ في عَمَلِهِ أَي جَدَّ
وتَعَبَ يَدَأْبُ دَأْبًا ودَأْبًا ودُؤُوبًا فهو دَائِبٌ قال الراجز راحتٌ كما راح
أَبورِئالٍ قاهي الفؤادِ دَائِبٌ الإِجْفالِ [ص 369] وفي الصحاح فهو دائبٌ وأنشد
هذا الراجز دائبٌ الإِجْفالِ وأَدَأْبَ غيره وكلُّ ما أَدَمَّتْهُ فقد أَدَأْبَتْهُ
وأَدَأْبَهُ أَحْوَجَهُ إلى الدُّؤُوبِ عن ابن الأعرابي وأنشد إِذا تَوافَوْا أَدَأْبُوا
أَخاهُمْ قال أَراد أَدَأْبُوا أَخاهُمْ فخَفَّفَ لَأَن هذا الراجز لم تكن لُغَتُهُ الهمز
وليس ذلك لضرورةِ شِعْرِ لَأَنه لو همز لكان الجُزءُ أَدَمَّتْهُ والدُّؤُوبُ المبالغةُ في
السَّيْرِ وأَدَأْبَ الرجلُ الدَّابَّةَ إِدَأْبًا إِذا أَتَعَبَها والفِعْلُ اللازم
دَأْبَتِ الناقَةَ تَدَأْبُ دُؤُوبًا ورجلٌ دُؤُوبٌ على الشَّيْءِ وفي حديث البعيرِ الذي
سَجَدَ له صلى اللّٰه عليه وسلم فقال لصاحبه إِنَّه يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ تُجْبِعُهُ
وتُدْؤِبُهُ أَي تَكُدُّهُ وتُتَعَبِيهِ وقوله أَنشده ثعلبٌ يُلْحِنُ مِن ذِي دَأْبٍ
شَرُّ واطٍ فسَّرَه فقال الدَّأْبُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ والطَّرْدُ وهو من الأَوَّلِ ورواية
يعقوب من ذِي زَجَلٍ والدَّأْبُ والدَّأْبُ بالتَّحْرِيكِ العَادَةُ والشَّأْنُ قال
الفرَّاءُ أَصله من دَأْبَتِ إِلاَّ أَنَّ العربَ حَوَّسَلَتْهُ معناه إِلى الشَّأْنِ وفي الحديث
عليكم بقيامِ اللَّيْلِ فَإِنَّه دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَ لَكُمْ الدَّأْبُ العَادَةُ والشَّأْنُ
هو مِن دَأْبٍ في العَمَلِ إِذا جَدَّ وتَعَبَ وفي الحديث فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم وقوله
يومَ قَحالٍ مثل التفسيرِ في وَجاءِ نوحٍ قومٌ عَادَةٌ ثَلَمِيَّاءُ نوحٍ قومٌ بَدَأَ دَمَلٌ
نوحٍ الأَزْهريُّ قال الزجاجُ في قوله تعالى كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ أَي كَشَأْنِ آلِ فِرْعَوْنَ
وكَأْمَرِ آلِ فِرْعَوْنَ كذا قال أَهلُ اللُّغَةِ قال الأَزْهريُّ والقولُ عِنْدِي فيه واللّٰه أَعْلَمُ
أَنَّ دَأْبَ ههنا اجْتِهَادُهُمْ في كُفْرِهِمْ وتَظَاهُرُهُمْ على النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم
كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ على موسى عليه السلامُ يقال دَأْبَتُ أَدَأْبًا ودَأْبًا ودَأْبًا
ودُؤُوبًا إِذا اجْتَهَدتْ في الشَّيْءِ والدَّائِبَانِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ وبَدَأُوا دَوَأْبًا حَيًّا
من غَنِيٍّ قال ذو الرُّمَّةِ .

بَنِي دَوَأْبٍ إِزْنِي وَجَدْتُ فَوَارِسِي ... أَزْمَمَةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ

الدَّوَالِقِ